حكى الفضل بن الربيع عن أبيه قال : كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن علي بن أبي طالب Bه فحدث المأمون يوماً أنه رأى علياً في النوم فقال له : من أنت ؟ فأخبره أنه علي بن أبي طالبٍ قال : فمشينا حتى جئنا قنطرةً فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت : أنت رجلٌ يدعي هذا الأمر بامرأةٍ ونحن أحق به منك فما رأيت له في الجواب بلاغةً كما توصف عنه . فقال : واي شيء قال لك ؟ قال : ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ! .

فقال له المأمون : قد وا أجابك أبلغ جوابٍ قال : فكيف ذلك ؟ قال : عرف أنك جاهلٌ لا يجاوب مثلك قال ا D : " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً " فخجل إبراهيم وقال : ليتني لم أحدثك بهذا الحديث . قلتُ : يؤيد هذ التفسير ما حكاه أحمد بن الربيع عن إبراهيم ابن المهدي قال : رأيت علي بن أبي طالب Bه في النوم فقلت : إن الناس قد أكثروا فيك وفي أبي وعمر فما عندك ذلك ؟ فقال لي : إخسه ! .

ولم يزدني على ذلك . وأدخل رجلٌ من الخوارج عليه فقال له : ما حملك على الخروج والخلاف ؟ قال : قوله تعالى : " ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الكافرون " . قال : ألك علمٌ بأنها منزلةٌ ؟ قال : نعم ! .

قال : ما دليلك ؟ قال : إجماع الأمة قال : فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل فارض بإجماعهم في التأويل فقال : صدقت ! .

السلام عليك يا أمير المؤمنين . وقال يحيى : كان المأمون يحلم حتى يغيظنا وكان يشرب النبيذ وقيل بل الخمر وكان يتشيع . قال الجهشياري : وكان المأمون أول من جعل التواقيع أن تختم وإنما كانت مجردةً منشورةً . وكاتبه أبو العباس الفضل بن سهلٍ ثم أخوه أبو محمد الحسن بن سهل ثم أبو العباس أحمد بن أبي خالدٍ الأحول ثم محمد بن زيادٍ ثم عمرو ابن مسعدة ثم أبو جعفر أحمد بن يوسف ثم أبو عبادٍ ثابت بن يحيى وقيل أبو عبد ا محمد بن يزداد . وحاجبه عبد الحميد بن شبيب بن حميد بن قحطبة وصالح صاحب المصلى ثم محمد وعلي ابنا صالحٍ ثم إسماعيل بن محمد بن صالحٍ ومحمد بن حماد بن دنقش وعلى حجابة العامة الحسن ابن أبي سعيدٍ . ونقش خاتمه : " ا ثقة عبد ا وبه يؤمن " وقيل : " عبد ا يؤمن با مخلصاً " . وكان المأمون يعرف بابن مراجل طباخةٍ كانت لزبيدة .

الطوسي عبد ا بن هاشم بن حيان الطوسي . رحل وعُني بالحديث . روى عنه مسلم واختلف في موته والصحيح أنه مات سنة خمسٍ وخمسين ومائتين .

الحضرمي عبد ا بن هبيرة السبائي الحضرمي المصري . روى عن مسلمة ابن مخلدٍ وأبي تميمٍ

الجيشاني وعبيد بن عميرٍ وقبيصة بن ذؤيب . وثقة أحمد وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وروى له مسلمٌ والأربعة .

عبد الله بن هبة الله .

عز الدين استاذدار المقتفي عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسن بن المسلمة أبو الفتوح بن أبي الفرج بن أبي القاسم الملقب برئيس الرؤساء عز الدين وهو والد الوزير أبي الفرج محمد . تولى أستاذ دارية الخلافة أيام المقتفي سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة وعلا قدره وكان رئيساً نبيلاً كثير الميل إِلى الصوفية وأرباب الفقر والصلاح . وتوفي سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة .

أبو العز الضرير عبد الله بن هرمز بن عبد الله أبو العز الضرير البغدادي المقرئ . كان ينظم الشعر . وروى عنه أبو بكر بن كاملٍ الخفاف . ومن شعره يمدح أبا طالب الزينبي : من المتقارب .

هنيئاً لك النوم يا نائم ... رقدت ولم يرقد الهائم .

وكيف ينام فتىً مغرمٌ ... برى جسمه سره الكاتم .

أريد لأضمر وجدي بكم ... فيظهره دمعي الساجم .

فليت الذي شفتي حبه ... بما في فؤادي له عالم .

عساه على ظلمه يرعوي ... فيدنو وقد يرعوي الظالم .

ومنه : من الكامل .

ومدامةٍ صهباء صافيةٍ ... تنسي الهموم وتذكر المرحا .

سبقت حدوث الدهر عصرتها ... فلذاك يلفى سؤرها شبحا .

قلت : شعرٌ جيد .

السلولي عبد الله بن همام أبو عبد الرحمان السلولي الكوفي أحد الشعراء . توفي حدودَ الثمانين للهجرة .

الأسدي عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود الأسدي . قتل يوم الدار مع عثمان والأصح أنه ما له صحبة . قتل سنة خمسٍ وثلاثين للهجرة .

المالكي